الاقتصاد اللغوي في الوسائل الإعلامية المعاصرة

(دراسة لغوية إعلامية)

سيروان أنور مجيد (طالب "دكتوراه")، وأ. د. صلاح الدين بن محمد شمس الدين،
قسم اللغة العربية ولغات الشرق الأوسط،كلية اللغات واللسانيات- بجامعة مالايا، ماليزيا

الملخص

من خلال مقاله هذا حاول الباحث بيان مكامن السحر والجمال في الاقتصاد اللغوي للرسالة الإعلامية، ولا سيما نلقح الدراسات اللغوية المعاصرة بتحليلات إعلامية تصب للتفنن في إبراز النصية في مجال الاقتصاد اللغوي لوسائل الإعلام المعاصر؛ كما نحاول استشفاف سر كثرتها في عصرنا مع بيان جماليتها وسبب طغيانها على لغة اليوم، وكأن لغة الإعلام اليوم أصبحت لغة الاقتصاد اللغوي.

ومن خلال مجريات الدراسة توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١- يقر علماء الإرث اللغوي على أن الاقتصاد اللغوي بابُ واسعٌ لطيفٌ وطريفٌ من هذه اللغة؛ فضلاً عن أنه شائع، وكثير التداول في كلام العرب اقتضاء للسياق والمقام.

٢- إنَّ التكثيف الشديد وزبدة ما في الخبر هو هويَّة الانزياح الاختزالي، وهذا ما يتناغم مع روح اللغة الإعلامية حال إبلاغ رسالتها، لا سيما في لغة العناوين.

٣- إنَّ أهمية سلطة الاقتصاد اللغوي تتضاعف باستراتيجيتها لتحقيق الوظيفة الإرادية. حينما يجعل اللغة نافذة ومنفساً من خلال وظيفتها التعبيرية، لا سيّما من تناسل الدلالات الجديدة من خلال عبارات موحية معبرة تحاكى السياق والمقام.

٤- إن الوظيفة الإرادية في معالم الاقتصاد اللغوي تتمثّل بالمقصديّة في المصطلحات النصيّة والتداولية لإثارة العواطف والانفعالات للجماهير وإقناعهم بل وتفاعلهم، لكسب تأييد الرأي العام وتحقيق الهدف المنشود من الرسالة الإعلامية مجسدة، من خلال مفردات موجزة للتعبير عن دلالات وإيحاءات شتّى.

٥- يحقق الوظيفة الجمالية في الفضاء الإعلامي، وهذا ما يتناغم مع طبيعة الحسّ البشري، إذ هو بطبيعته ميّالٌ إلى كل ما هو جميل وجذاب وسريع المأخذ، فضلاً عن أنَّ متلقِّي الرسالة يتأثر بمُناخ البيئة التي ينتمي اليها.

٦- يجعل المتلقي متنبها حال تلقيه الرسالة الإعلامية؛ مما يجعله يقظاً في فك تلك الرموز المختصرة محققاً بذلك "الوظيفة الترفيهة" إحدى أهم وظائف الاتصال؛ ليخفف أعباء الحياة عن القرّاء، ويروح نفوسهم، ويدخل المسرة إليهم من خلال هذه التعابير ليجذب ويستهوي مجتمع المستقبلين.

٧- يفسّر التضمين كثيرا في ظلال المعاني السياسية في لغة الإعلام بما فيها من إيجاز، وإيماء وتلويح لا نتلمسه في المكاشفة والتصريح.

إن لغة العناوين تشكل بؤرة الاقتصاد اللغوي في الخطاب الصحفي. فهي دقيقة المسلك، وتطغى عليها سمة الإيحاء معتمدة على التكثيف الشديد وزبدة ما في الخبر[١]، لتعطي مجالاً أوسع من الأفكار، والمعاني، وتمكّن اللغة من التطور، كما تسمح للمبدع بمراوغة اللغة والانزياح عن قوانينها المعيارية التي تحاول ضبط الخروج عن المعتاد المألوف والمعتاد من اللغة[٢]؛ بغية التحقيق الاختزالي واستبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدِّل بواسطة العبارات الناقصة[٣].

وعلى هذا، فإن الحذف ظاهرة نصية، وبتنوع إيقاع تضاريسه في الخطاب الصحفي – كثيراً ما- يتظافر في ولادة الوظيفة الجمالية ولا سيما في عالم العناوين؛ كونه "ينبع من دواع جمالية وبلاغية تزيد النص رصانة، وتؤدي به إلى التماسك وتفعيل المشاركة بين القائل والمتلقي في إنتاج المعنى وتشكيله، والإفادة من المعرفي الماثل لدى كل منهما"[٤]، وهذا ما يتناغم مع طبيعة اللغات الإنسانية لأن المواقف الإنسانية تتطلب حدوث ذلك، إذ يستدعي الموقف الاتصالي الاختزال والاختصار حتى تصل الرسالة واضحة من جهة، وحتى لا يشعر المتلقي بالسأم والملل من جهة أخرى، بحيث يترك الحذف للمتلقي فجوة في الخطاب تحثه على

١ – الصحافة اليوم: ٢٢٩، وقضايا ودراسات إعلامية: ١٠٨، ١٠٩، ودراسات في فن التحرير الصحفي: ٢٤٩

٢ – النقد والإعجاز:٣٦

٣ – النص والخطاب والإجراء:٣٠١، وينظر: الحذف والتقدير في النحو العربي:١٩٩-٢٨٧، والنظم وبناء الأسلوب في البلاغة العربية: ٦١-١٠٣

٤ – نحو النص، إطار نظري ودراسات تطبيقية: ١٢٧

البحث عمّا يشغلها ويسدّها، ويستعين في بحثه هذا بمكونات الخطاب الذي بين يديه، وبهذا يكون الحذف عاملاً مهماً من العوامل التي تحقق التماسك النصي في الخطابات اللغوية المتداولة[٥].

إنَّ اللغة العربية لغة إيجاز واختصار، والدرس اللساني العربي القديم حافل بهذه النماذج، فالمتكلم يميل إلى آلية اختزال الأداء الخطابي بحذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما قد يمكن فهمه اعتماداً على قرائن المصاحبة، حالية كانت أو عقلية أو لفظية؛ كون الحذف علاقة اتساقية تردّ في النص على المستويين المعجمي والنحوي[٦].

وقد تفطَّنَ القدماء إلى الاقتصاد اللغوي من خلال (الحذف) ذاكرين الطاقة الإيحائية والقيمة الجمالية والمعاني النفسية والأسرار الذوقية المكتنزة وراءه، فالحذف عند سيبويه "الإضمار دون علاقة" وهو أيضاً عنده "الترك أو ترك الذكر"[٧]. أمّا الجرجاني فيذهبُ في دلائله إلى أنَّ الحذف "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتمَّ ما تكون بياناً إذا لم تُبِنْ"[٨]، وهو بذلك يؤكد الاقتصاد اللغوي وإعادة ذكر العنصر المحذوف في الحذف اللغوي والنطق به تكلف، وضياع للقيمة الجمالية والسِّمة الفنية، كما أن النطق به تكلف وثقل على اللسان والسمع.

والحذف عند الجرجاني دعامة رئيسة في نظرية النظم ووسيلة مهمة من وسائل التماسك النصي، ولا يقتصر حديثه عن الحذف على الجانب الشكلي وإنما يتبعه تحويل دلالي، وذلك من خلال تحويل الجملة من معناها الدلالي الأول إلى معنى دلالي آخر، فتصبح الجملة تحويلية

٥ – الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب:١٩٢

٦ – قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم:١٥٩، ونحو النص بين الأصالة والحداثة:١٣٠، ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها:٣٤٩–٣٦١، والتحويل في النحو العربي: ٧٠–٧٢، وفي جمالية–الكلمة:٥٣،٥٤، وفي نحو اللغة وتراكيبها:١٣٤،١٣٨، وخواطر من تأمل لغة القرآن الكريم:١٠٨، والاتجاهات النحوية لدى القدماء:٢٢٣–٢٢٧، والتناص في شعر الروّاد:١٠١، والجملة الوظيفية في القرآن الكريم:٢٣، وبلاغة الكلمة في التعبير القرآني:٩–١٢

٧ – الكتاب:١/ ٣٦٨–٣٧١، وينظر: ١/ ١١٧، ١/ ١٢٢

٨ – دلائل الإعجاز: ١٤٦

اسمية، أو تحويلية فعلية، ويعدّ المتلقي والباث – في هذا الإطار– ركيزة أساسية في عملية التواصل الكلامي، وهو ما يظهر جليّاً في معالجات الجرجاني[٩].

أما النحاة فقد تناولوا هذه الظاهرة، وأكّدوا أنَّ الأصل في الكلام الذكر، والحذفُ حالة طارئة، ولا يحصل إلا عند وضوح الموقف اللغوي وتمام المعنى ووجود قرينة نصية (لفظية) أومقامية تدل على العنصر المحذوف...[١٠]

وبما أن لغة الإعلام لغة تبسيط وسلامة ووضوح لذا فإنَّ الاقتصاد اللغوي يشغل الحيز الأكبر في أدائه التواصلي؛ ذلك أن الأفكار المرئية بشكل موجز والجمل الدقيقة العبارات سهل استيعابها، ويمكن أن تعلق في الذاكرة بصورة أفضل من غيرها ، فعلى سبيل المثال لا الحصر نقول في اللغة الإعلامية (نريد أن نضع النقاط فوق الحروف) بدلاً من (لا بدَّ من توضيح المسألة توضيحاً لا يدع مجالاً للشك) فالقول الأول أكثر وقعاً في القلب وأزيد إيحاءً ومقصدية من الآخر، وفي ذلك يقول سترنك وايت: "قوة الكلمات المكتوبة تكمن في الإيجاز، وبأن الجملة يجب أن تخلو من الكلمات غير الضرورية وبأن الفقرات ينبغي هي الأخرى أن لا تنطوي على جمل غير ضرورية مثلها في ذلك مثل الصورة المرسومة التي يجب أن تخلو من الخطوط غير الضرورية والماكنة من الأجزاء غير الضرورية"[١١].

حذف المسند إليه

يعد حذف المبتدأ – والذي يندرج ضمن المسند إليه– أظهر ما يكون من مظاهر الحذف في لغة الإعلام، حيث يكتفي بخبره في موضع القطع والاستئناف، ففي عبارة (وزير الدفاع: جاهزون لتسلّم المسؤولية من القوات الأميركية) [١٢].

فوزير الدفاع –هنا– أراد إعلامنا بـ(نحن جاهزون لتسلم المسؤولية من القوات الأميركية) فحذف المبتدأ اكتفاء بدلالة السياق "بوصفها مشتملة على حذف بسبب ما

٩ – النظم وبناء الأسلوب في اللغة العربية:٦١–١٠٣، والثنائيات المتغايرة: ١٣٦–١٤٥و ١٧٢–١٧٨، والانزياحات الخطابية والبيانية في كتاب دلائل الإعجاز:٣٧–٥١

١٠ – مغني اللبيب:٢/ ٦٩٢–٧٤٧، والخصائص: ٢/ ١٤٠–١٥٨، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها:١/ ٢٥٦، ودور الحروف في أداء معنى الجملة: ٩٨–١٠٠، وفي نحو اللغة وتراكيبها: ١٣٤–١٣٦، والاتجاهات النحوية لدى القدماء:٢٢٣، وقواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم: ١٥٨،١٥٩

١١ – The Elemants of Style:٢٣.

١٢ – الشرق الأوسط: العدد(١٠٩٩٦)، ٥/ ١/ ٢٠٠٩م.

يقتضي مبدأ حسن السبك "formedness Idealize-Well" [١٣]؛ فضلاً عن ضيق المقام لذكرها في العنوان، والسرعة الفائقة للحدث.

فالقارىء هو الفيصل والقطب الأول في إدراكه لهذا المحذوف؛ ذلك أن القارىء "يقوم بعملية التفكيك من الرسالة الموجهة إليه، المحددة من خلال الباث بصياغة المفاهيم والمتصورات المجردة في نسق كلامي محسوس، ينقل عبر القناة الحسية بواسطة الأداة اللسانية"[١٤] فعند معاينة القارىء للمفردات الواردة القليلة من هذا العنوان يتكفَّلُ له مسؤولية خلق الصورة الدلالية الكلية قبلها ويخمن المسند إليه، فإذا أظهرنا المحذوف "زال البهاء من الكلام واندثرت بهجته فضلاً عن توازن العبارة ودقة إيحاء وقعها"[١٥].

ومن أمثلة حذف المسند إليه في الوسائل الإعلامية المعاصرة:

– صحيفة تركية: بارزاني يستعد لإعلان قيام دولة كردستان في الربيع[١٦]. (حذف الفاعل)

– البلطجية: معتادو الإجرام في فترات ما بعد الثورات[١٧]. (حذف المبتدأ)

[١٨]– "أبو مرزوق": مصرون على المصالحة رغم العقبات الصهيونية الأمريكية. (حذف المبتدأ)

– هوة اللغة بين المواطن الكردي والعربي في كوردستان[١٩].(حذف المبتدأ)

– قوات تابعة للإخوان تمنع "بلطجية" من اقتحام ميدان التحرير في ذكرى الثورة المصرية[٢٠] .(حذف الفاعل)

– ملاحقة شبيحة الأسد في المملكة العربية السعودية[٢١] (حذف المبتدأ)

---

١٣ – النص والخطاب والإجراء: ٣٤٠

١٤ –الأسلوبة والأسلوب، المسدي: ٥٩، ٦٠

١٥ – في جمالية الكلمة: ٥٤

[١٦] – موقع المستقبل: ٢٠١٢/٢/٢م.

[١٧] – ملحق جريدة الأهرام: ٢٠١٢/٢/٢٨م.

[١٨] – موقع جريدة الشعب: ٢٠١٢/٢/٢٨م.

[١٩] – موقع إيلاف الجديدة: ٢٠١٠/٧/١٠م.

[٢٠] – تلفزيونBBC : ٢٠١٢/٢/٢٤م.

[٢١] – موقع سوريا المستقبل:٢٠١٢/٢/٢٠م.

- "شبيحة" الأسد في الخارج![٢٢] (حذف المبتدأ)
- بالصور «بلطجية» يهاجمون سوقاً خيرية لـ «الحرية والعدالة» في الاسكندرية..وأمين الحرية والعدالة بأسوان: اقتحام المقر غرضه سياسى وليس جنائيا[٢٣] (حذف المبتدأ)
- "الحياة" : نهاية الطاغية.. والليبيون يحتفلون بالتحرير[٢٤]
- السلطات السعودية: ماضون في مواجهة الإرهاب وتجفيف منابعه[٢٥] (حذف المبتدأ).
- متحف عراقي ...لتوثيق جرائم النظام السابق[٢٦] (حذف المبتدأ)
- علي غادرها رضيعاً إبان القصف الكيماوي ورجع باحثاً عن ذويه[٢٧]. (حذف الفاعل)
- أبو حمزة المقدسي: لسنا تكفيريين...وماضون في إقامة إمارة إسلامية [٢٨]. (حذف المبتدأ)
- العربية في كردستان العراق..تحتضر[٢٩]. (حذف نائب الفاعل)
- وكيل وزير المهجرين والمهاجرين: خطط وإجراءات جديدة لإعادة النازحين والمهجرين[٣٠]. (حذف المبتدأ).
- الحريري يعود إلى لبنان ويتصل بجنبلاط... وتشكيل الحكومة بانتظار نتائج لقائهما[٣١].(حذف الفاعل)
- خامنائي قال إن الشعب اختار نجاد لرئاسته ودعا قادة المعارضة إلى (الانتباه جيداً لسلوكهم)[٣٢]. (حذف الفاعل)

---

٢٢ – موقع المصدر (الأليكتروني): ٠٥.٠٢.٢٠١٢

٢٣ – موقع البلد بلدك: ٢٠١٢/٢/٢٥م.

٢٤ – صحيفة الحياة اللندنية: ٢٠١١/١٠/٢١م.

٢٥ – الشرق الأوسط: العدد(١١٢٣٦)، ٢/ ٩/ ٢٠٠٩م.

٢٦ – الشرق ألأوسط: العدد(١٠٩٩١)، ٣١/ ١/ ٢٠٠٨م.

٢٧ – الشرق الأوسط: العدد(١١٢٧٨)، ١٤/ ١٠/ ٢٠٠٩م.

٢٨ – الشرق الأوسط: العدد(١١٢٢٣)، ٢٠/ ٨/ ٢٠٠٩م.

٢٩ – الشرق الأوسط: العدد(١١١٨٦)، ٢٦/٦/٢٠٠٩م.

٣٠ – الشرق الأوسط: العدد(١١٠٥٧)، ٧/ ٤/ ٢٠٠٩م.

٣١ – الشرق الأوسط: العدد (١١٢١٤)، ١١/ ٨/ ٢٠٠٩م.

٣٢ – الشرق الأوسط: العدد (١١١٦٢)، ٢٠/ ٦/ ٢٠٠٩م.

- المالكي: هناك في الداخل من يخدم أجندات خارجية تهدف إلى ضرب الدولة[٣٣].(حذف الفاعل)

وبناءً على هذه الشواهد الإعلامية، يمكن القول إنَّ مستقبل النص الخبري هو البؤرة وبإمكانه فكِّ الشفرات، وأن يرسم لنفسه استراتيجية معينة تتوقف بموجبها الأصوات والتراكيب التي تتمشَّى مع النظام الخاص بلغته؛ فضلاً عن أنّه "يمثل العنصر الأساسي في حياة النصوص، لأنه هو الذي يكسب سماتها، ويحكم بتماسكها من عدمه، ويتفاعل معه"[٣٤].

ولا يقتصر الحذف عند النصيين في الاقتصاد اللغوي على حذف كلمة أو مفردة أو مركب إسمي، وإنما تتوسع لديهم هذه الدائرة ليحوي حذف الجملة كاملة، إذ يؤدي حذفها إلى ربط أجزاء من الخبر، وجعل الجمل المتعددة كالجملة الواحدة، لا يمكن التفريق بين أجزائها، أو أن تميز إحداهما عن الآخر وهذا ما يحقق الإيجاز وسرعة الإتاحة[٣٥].

وهذا النوع تحتشد به لغة الصحافة لجعل النص المقروء حلقات متصلة في سلسلة واحدة، بحيث يصل الخبر إلى القارىء دفعة واحدة كاشتعال النار في الحطب، وهذا ما يعين المحرر الناجح على التلاعب باللغة وفق الأطر المسموحة له، فهو بذلك يشكِّل القطب الأول في كيفية إثارة المتلقي، وجذب القرَّاء بعيداً عن الهالات الانفعالية حول الألفاظ وغيرها مما يعمُّ على "قطع التيار الاتصال الإعلامي الذي يجب أن يظل مجراه صافياً"[٣٦].

(تحذيرات من تهديد حقيقي، لمستقبله وإعماره)؛

(العراق نصف عامه عطل ومناسبات دينية وطوارىء أمنية... تشلُّه عن العمل)[٣٧]

---

٣٣ – الشرق الأوسط :العدد(١١١٦٦)، ٢٤/ ٦/ ٢٠٠٩م.

٣٤ – علم اللغة النصي:٢/ ٢١٧

٣٥ – النص والخطاب والإجراء: ٣٤٥، وأصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية:٣٤٥

٣٦ – مائة سؤال عن التحرير الصحفي:٢٢

٣٧ – الشرق الأوسط : العدد(١١٠٤٠)، ٢٨/ ٢/ ٢٠٠٩م.

إن هذين العنوانين الصحفيين المترابطين، يزخران بالمحذوفات – حذف لأجزاء عدة جمل- ولكنّ ربطهما بحروف العطف قد جعل منهما لحمة واحدة، وهذه العبارة تتكون من (العراق نصف عامه عطل، العراق نصف عامه مناسبات دينية، العراق نصف عامه طوارئ أمنية)، إضافة إلى أن هذه المناسبات لكل القوميات والطوائف والأديان الموجودة في العراق، وإن تقدير المحذوفات _هنا_ نابع من "الاعتماد على البنية العميقة في التعامل مع النص، وهذه البنية العميقة هي ذاتها ما اعتمد عليها في النظرية التحويلية، وهذا التقدير محكوم بأمرين أساسيين هما المعنى والصياغة النحوية"[٣٨].

وهذا ما يقودنا إلى أن الحذف الذي حصل، قد تجاوز خارطة الجملة الواحدة وإنَّما عمل على اختراق تضاريس النص. فالمحرر ليس بإمكانه أن يوظف الجمل كلها في العنوان؛ لمحدودية جغرافيته، وبذلك فإنه "قد وضع المحذوف مواضعه ليكون حابكاً له مانعاً من خلل يطرقه، فسدَّ بتقديره ما يحصل به الخلل، مع ما أكسبه من الحسن والرونق"[٣٩].

زد على ذلك، أنَّه آثر حذف أجزاء من الجمل ليكتسب النص الحياة من خلال القارىء، ويتركه لأن يتخيل كما يشاء إيحاءً بلا محدودية، ويوسِّع من دائرة التخييل للمتلقي؛ ليتخيَّل الأفكار والجماليات والمكامن الحقيقية التي تقف وراء ستار النص، فهي تخيلات مفتوحة ومتنوعة، تعتمد على مدى خلفية القارىء وثقافته، ولا يمكن تحديدها في أمر واحد بذاته، بالتالي قد أسهم في تثرية الدلالة وتعدد مستوياتها مما يجعل المستقبل للنص أكثر تواصلاً.

وبغية الاقتصاد في التعبير اللغوي، تلجأ لغة الصحافة إلى وضع بعض النقاط رامزاً بها إلى مواصلة القارىء بالإيحاءات التي تكتنزها هذه العبارات؛ ليفجِّرَ في ذهنه "شحنة فكرية توقظ ذهنه، وتجعله يتخيل ما هو مقصود"[٤٠]، وهذا ما يظهر جلياً في المثال المذكور، والعنوان الذي بدأ بعده (تشلُّهُ عن العمل) هو جملة فعلية توحي بأنها ناقصة فهي قائمة على أساس براكماتيكي للسياق تناغماً مع الظروف العادية، ففي هذه الظروف عادة ما يتسامح "مع الكثير من الحذف طبقاً لما يقدرونه من

٣٨ – نحو النص، إطار نظري ودراسات تطبيقية: ١٣٠

٣٩ – الاتقان في علوم القرآن: ٦٠٢

٤٠ – الأسلوبية: مدخل نظريّ ودراسة تطبيقيّة:١٣٧

مطالب الموقف Stuationality أو لتنشيط السمع"[٤١]، إضافة إلى أنها أضفت على السياق هالة من تعظيم المخاطر.

ذلك أن هذه العطل هي تهديد حقيقي لمستقبل العراق وإعماره، وهي تشلُّ مستقبله؛ وبهذا فقد جعل باب القراءات للتعلات والكوارث التي تصيب العراق مفتوحاً على مصراعيه للقاريء؛ مما يجعله يتناغم معه ويثيره جملة من المخاوف التي تقف وراء ذلك، ويرسم دائرة تواصلية بين القارىء والنص التي تتمثل في النسبة التي توجد بين الحدث الحاصل بالفعل، وبين الأحداث الأخرى المحتملة الحصول، فكلما كثرت الأحداث المحتملة عظمت الفائدة عند حصول أحدها، وهذا ما يتناغم مع نظرية المعلومات (الإفادة والتبليغ) (Communication or information Theory)، التي أتت به اللسانيات الحديثة[٤٢].

ونظير هذا الحذف في الوسائل الإعلامية:

- صحف: خمسُ كلمات لن ينطق بها القذافي مطلقاً[٤٣] (حذف المبتدأ)
- القائمة الكردستانية تأتي أولاً في الانتخابات .. ومصدر في حزب الطالباني لـ الشرق الأوسط: برهم صالح لن يرأس الحكومة..بارزاني يفوز برئاسة كردستان.. ويعلن: المالكي سيزور الإقليم قريباً[٤٤].
- حقدٌ وغلٌ وكراهيةٌ مكبوتةٌ بصدور المصريين ضد مبارك وأسرته ونظامه[٤٥] (حذف المبتدأ)
- خامنئي يصدق على رئاسة نجاد.. ورفسنجاني يقاطع والآلاف يتظاهرون[٤٦].(حذف الفاعل، حذف الجار والمجرور)
- ساركوزي يؤكد خروج صحفية فرنسية من حمص للبنان[٤٧]. (حذف الفاعل)
- اقتحام (أشرف).. تساؤلات حول ضعف نفوذ واشنطن في العراق.. ومدى خضوع بغداد لطهران[٤٨].(حذف المبتدأ، حذف الظرف)

---

٤١ – النص والخطاب والإجراء: ٣٤٤

٤٢ – الكفايات التواصلية والاتصالية:٣٧،٣٦

[٤٣] – موقع العربية: ٢٠١١/٥/٩م.

٤٤ – الشرق الأوسط: العدد (١١٢٠٢)، ٣٠/ ٧/ ٢٠٠٩م.

[٤٥] – موقع العربية: ٢٠١١/٥/٩م.

٤٦ – الشرق الأوسط: العدد (١١٢٠٧)، ٤/ ٨/ ٢٠٠٩م.

[٤٧] – موقع العربية: ٢٠١١/٥/٩م.

- تفجير انتحاري يوقع ٣٧ قتيلاً و٧٩ جريحاً نصفهم إيرانيون.. قرب مرقد الإمام الكاظم في بغداد[٤٩].(حذف الفعل)
- معرض أربيل الدولي: طموحات كردية لجعله منطلقاً للاستثمار في العراق[٥٠].(حذف الجار والمجرور والمبتدأ)
- الشهرستاني يصر على المضي بالجولة الأولى لمنح العقود النفطية .. ويتجاهل البرلمان[٥١].(حذف الفاعل)

حذف المسند والفضلة

وهذا النوع من الحذف أيضاً وارد في اللغة الإعلامية إلا أنه أقل وروداً قياساً بالمسند إليه.

وهذا النص الخبري في قول عنوان الصحيفة (الرئاسة العراقية تدعو إلى تطويق الأزمة مع سورية.. وتؤكد: التدويل لكل ملف الإرهاب)[٥٢] يطغى فيه حذف المفعول ولا سيما في الفعلين (تدعو، تؤكّد) مع أنهما فعل متعدّ، ففي الحدث الأول حذف المفعول به، وجاء بعده الجار والمجرور. وهذا ما تزخر به النصوص الاعلامية؛ قصد الإثارة وسرعة الوصول الى المقصود، وذلك لأنّه "من غير المعقول بالنسبة إلى أن يحوّل كل شيء يقول أو يفهم إلى جمل كاملة، فلو فعل ذلك لكان أولى به أن يفضل في أن يتكلم بجمل تامّة أكثر كثيرا مما يفعل، فالاكتمال النحوي ينتج تراكيب لا فائدة فيها ولا وضوح"[٥٣].

فهذا الحدث مذكور في عنوان الخبر؛ لكي يحتمل أكثر الدلالات بأقل عدد ممكن من الكلمات؛ فضلاً عن أن هذا الموضع موضع إعجال، ولا يحتمل تطويل الكلام، ويستغنى عنه بالمقول لئلا يقع اللبس عند المخاطب قبل تمام الكلام[٥٤]؛ وحذف المفعول في الحدث (تدعو) يدل عليه، "لئلا يتوهم السامع من أن الغرض

---

٤٨ – الشرق الأوسط: العدد (١١٢٠٦)، ١٣/ ٨/ ٢٠٠٩م.
٤٩ – الشرق الأوسط: العدد (١٠٩٩٦)، ٥/ ١/ ٢٠٠٩م.
٥٠ – الشرق الأوسط:العدد (١١٢٧٨)، ١٤/ ١٠/ ٢٠٠٩م.
٥١ – الشرق الأوسط:العدد (١١١٦٦)، ٢٤/ ٦/ ٢٠٠٩م.
٥٢ – الشرق الأوسط: العدد (١١٢٤٣)، ٩/٩/ ٢٠٠٩م.
٥٣ – النص والخطاب والإجراء: ٢٤١
٥٤ – الأشباه والنظائر في النحو، السيوطي: ١/ ٢١٧، ٢١٨

من الإخبار كونه متعلقاً بالمفعول"[٥٥] الذي هو (رئيس الوزراء العراقي). وبهذا تحقَّقَ الإيجاز في هذا العنوان الخبري، وزاد من نصيّة هذا الخطاب لما يتمتّع به الإيجاز من شدة التلاحم؛ فضلاً عن ميلاد روح الوظيفة الجمالية في مثل هذه السياقات؛ كون الإيجاز يتّسم بالقدرة الفائقة لأنْ يترك "آثاراً جماليّة من أهمّها براعة التخلّص وسلاسة الإيقاع؛ لأنّ حسن التنسيق مما يميز الفصل والوصل بشكل عام، ولأن هذا الفن يقوم على عنصرين أساسيين هما الإيقاع والانسجام"[٥٦].

وعلى غرار حذف المفعولين للحدثين (تدعو، تؤكد)، في هذا النص الخبري (الانتخابات العراقية: الصدر يشكك بنزاهتها ... والهاشمى يطعن)[٥٧] حذف مفعول الفعل (يطعن) أيضاً، وذلك الحدث يأتي بعد نقاط مطبعية للاختصار وبعد حدث التشكيك للزعيم الشيعي، مع أنَّه فعل متعدٍ يحتاج الى مفعول به انتهت به الجملة، ولم يأت بعدها الجار والمجرور كالفعل المذكور بجوارها؛ قصد التعظيم من شأن الحدث وتفخيمه عند الهاشمي، وأن نتائج الانتخابات التي طعنت تحتمل كل أشكال الخروقات وعمليات التهديد والابتزاز من الكيانات السياسية الأخرى التي لا ينتمي إليها، ولا سيما الكيان السلطوي بأقصى ما يتخيل إليه القارىء ذهنه، ويذهب به كل الاحتمالات.

ويضاف إلى هذا إثارة الكراهية لدى الجمهور للانتخابات، وإيجاد مبرر للفشل الذي أصابها، فضلاً عن التعميم الذي يحيط جو الانتخابات بالخروقات والتهديد والتخويف... وهذا ما يدفع القارىء إلى الاجتهاد "للوصول الى حدس المتكلم الذى يعد ركناً أساسيّاً في الوصول الى المعنى الدلالي للجملة"[٥٨].

ولو ذكر المفعول به لحدث الطعن ليثير المحرر دلالة معينة لدى القارىء؛ لفقد الخطاب الاعلامي رونقه، وأطيل العنوان مفرداته، وهذا ما يشعر القارى بالملل. وأن الحذف في الفعل (طعن)، بالإضافة الى حشد الدلالات المكتنزة وراءه؛ أثمر اتزاناً نصيًّاً أسهم كثيراً في تعضيد اتساق الخطاب، وأغنى العنوان عن الإحالات والاستبدالات.

---

٥٥ – قواعد النحو العربى في ضوء نظرية النظم: ١٨٣

٥٦ – فلسفة الجمال في البلاغة العربية:٣٩٥

٥٧ – الشرق الأوسط: العدد (١١٠٣٠)، ٨/ ٢/ ٢٠٠٩م.

٥٨ – في التحليل اللغوي: ٣٥

فلغة العنوان على دراية بما تهدف إليها من الدلالات؛ بحيث تتجاوز المعنى الدلالي للكلمات الى معانٍ ايحائية.. كون التواصل أساساً "بنية ديناميكية ووظيفية تستلزم نية التفاعل والإرسال ونية الاستقبال من خلال استعمال رموز وقوانين تمَّ الاصطلاح عليها من قبل"[٥٩].

وفي هذا الخبر الإعلامي "امرأة كنيتها (أم المؤمنين) جندت ٨٠ انتحارية، و٢٨ منهن نفذت عمليات.."[٦٠] نرى فيه حذف التمييز لجلاء المعنى، ودلالة سياق الحال على التمييز المحذوف، "فكلّ ما كان معلوماً في القول جارياً عند الناس فحذفه جائز لعلم المخاطب"[٦١].

(نتنياهو لقادة المستوطنين: أنا وأنتم نريد الأمر نفسه.. ولكن بالعقل)[٦٢].

وفي هذا النص حذف المسند والذي يتمثّل في الفعل؛ فضلاً عن حذف المفعول به. فإن العرب يحذفون الفعل لما يقتضيه المقام من إسراع الإجابة بحيث يضيق الوقت إلا عن ذكر المحذر منه على أبلغ ما يمكن، وذلك بتكريره، ولا يتسع لذكر العامل مع هذا المكرر[٦٣].

هذا، وبالإضافة إلى حذف الفعل في هذا الأنموذج الخبري، حذف الجار والمجرور مع المفعول به، إذ بدلاً من أن يقول المحرر (نريد الأمر) اكتفى بذكر شبه الجملة (بالعقل)، وربطها مع الجملة السابقة بأداة الربط (الواو) لكي يتسم النص بتلاحمٍ وتماسكٍ أكثر، هذا من جهة. ومن جهة أخرى تمخض عن هذا الحذف إبراز دور المبدع المشارك، إذ هو الذي يدركه من خلال آفاقه الكثيرة مواطن الضعف، وكيفية قيامه بوظائفه البلاغية والنصية بحيث يترك له فرصة أكثر لتقدير المحذوف، وهذا التقدير يجعله يتعامل مع دلالة النص.

ولذلك، يتحقق فهمه وفكّ شفرته وهذا هو الهدف من النص، الفهم ثم العمل، مثبتاً أنَّ الحذف من أهم وسائل المتداولة في التماسك النصّي لإبراز دور المتلقِّي[٦٤].

---

٥٩ – من التواصل الى التواصل شعبي:١

٦٠ – الشرق الأوسط: العدد (١١٠٢٦)، ٤/ ٢/ ٢٠٠٩م.

٦١ – المقتضب: ٣/ ٢٥٤

٦٢ – الشرق الأوسط:العدد (١١٢٣٧)، ٣/ ٩/ ٢٠٠٩م.

٦٣ – شرح كافية ابن الحاجب: ١/ ١٨٢

٦٤ – علم اللغة النصي :١/ ٢١٧،٢٣٩

ونظير حذف المسند والفضلة في قول الوسائل الإعلامية:

- صحف: حسان ينفي "عطايا" القذافي و"سموم" فيسبوك[٦٥] (حذف الفعل)
- هل بدأت الاغتيالات السياسية فى مصر؟..اعتداءان على أبو الفتوح والبرنس يثيران ردود فعل ومخاوف... واتهامات لوزارة الداخلية بالتقصير[٦٦] (حذف الفعل)
- البرلمان العراقي يخفق مجددا في اختيار رئيس له وسط ترشيحات جديدة.. وانسحابات (حذف المفعول فيه والصفة)
- القذافي في وصيته الأخيرة: ادفنوني بدمائي كالشهداء واستوصوا بأهلي خيراً[٦٧] (حذف الفعل)
- قيادات سنية لـ الشرق الأوسط: لم تعد لنا مرجعية سياسية.. وجبهة التوافق انتهت[٦٨] . (حذف المفعول به)
- ((مبعوث من أنقرة يبحث في أربيل ملفات أمنية واقتصادية))[٦٩]. (حذف الفعل والجار والمجرور)

وإلى جانب حذف المسند والمسند إليه لا بدَّ لنا من الإشارة إلى أنَّ الحذف قد يتجاوز هذه الدائرة في الخطاب الإعلامي، ويتحكمه أسلوب الاختيار (Selection)؛ ذلك أن كل خطاب "لا يتشكل من فراغ، بل تتفاعل فيه أفكارٌ وتصورات عديدة، ومشحون بآيديولوجية معينة، هذه المنظومة هي التي تتحكم في توجهه من حيث التأييد والمعارضة للقضية المطروحة عبر الخطاب الإعلامي للصحف"[٧٠].

فكلُّ خطاب إعلامي لأي جهة كانت يدافع عن توجهه وآرائه، ويحذف التوجُّهات التي لا تصبُّ في خدمته. فعلى سبيل المثال الخلافات التي نشبت في العلاقات الدبلوماسية (العراقية– السورية) جرّاء الانفجارات التي وقعت أخيراً في بغداد، والتي حصدت أرواح المئات من العراقيين، وإلحاق أضرار جسيمة بالمنطقة؛ مما

---

٦٥ – موقع العربية: ٢٠١٢/٢/٢٥م.

٦٦ – موقع البلد بلدك: ٢٠١٢/٢/٢٥م.

٦٧ – موقع العربية:٢٤/ ٢٠١١/١٠م.

٦٨ – الشرق الأوسط : العدد (١١٢٣٧)، ٣/ ٩/ ٢٠٠٩م.

٦٩ – الشرق الأوسط: العدد (١١٠٠٣) ، ١٢/ ١/ ٢٠٠٩م.

٧٠ – الصحافة العربية .. مدخل في تحليل الخطاب الإعلامي:٣٠

دفع السلطات العراقية إلى القول: إنَّ سورية مسؤولة عمّا يجري في العراق، وأن الإرهابيين الذين يقفون وراء هذه التفجيرات يتخذون من الأراضي السورية مقرّاً ومنطلقاً للقيام بأعمال إجرامية في العراق. وطالب الخطاب الإعلامي العراقي على لسان مسؤوليهم إجراء محكمة دولية على شاكلة محكمة الحريري لحسم الأمور مع سورية. وكما جاء في قول الصحيفة:

"**الأزمة العراقية السورية: زيباري يطالب بمثل محكمة الحريري**"[٧١]، و"**المالكي: سلموا المطلوبين..**"[٧٢]، و"**المالكي: أن ٩٠ من الإرهابيين من مختلف الجنسيات العربية تسللوا إلى العراق عبر الأراضي السورية – حدودكم** –"[٧٣].

أمَّا الخطاب السوري، فيريد أن لا يسلط الضوء على تسليم الإرهابيين، في حين يريد تذكير الساسة العراقيين بأنهم يحتضنون مليونين ومائتي ألف عراقي؛ معتبرين تصريحات الساسة العراقيين (غير أخلاقية)، وكان ذلك سبباً في تخريب العلاقة بينهما حسبما ورد في قول الصحيفة:

"**الأسد لبغداد: (اتهاماتكم غير أخلاقية)**"[٧٤]، و"**(دمشق تتهم بغداد بـ"تخريب العلاقة" وتهددها بـ"إجراء مناسب**"[٧٥]

فبالحذف، أي صحيفة كانت أو أي خطاب آخر.. يمكن استبعاد بعض الوقائع التي تتضمنها؛ حسب الفلسفة التي تضيء سبيلها، كما يتضح في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، حينما قامت باستبعاد الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت بأمريكا حال غزوها العراق وأفغانستان، لكي لا تضر كل ذلك بسمعتها أمام شعبها والعالم.. وهكذا دواليك.

وعليه، يمكن جعل الأخبار منحازة أو مشوهة كما يؤكده الباحثون الأمريكيون "بأساليب عدة وفي مراحل متعددة من عملية صنع الأخبار، وقد تظهر المشاكل حينما يقرر المحررون أيَّ موضوع يقومون بتغطيته، وأي موضوع يتجاهلونه أو ينشرونه

---

٧١ – الشرق الأوسط: العدد(١١٢٣٣)، ٣٠/ ٨/ ٢٠٠٩م.
٧٢ – الشرق الأوسط: العدد (١١٢٣٥)، ١/ ٩/ ٢٠٠٩م.
٧٣ – الشرق الأوسط: العدد (١١٢٣٥)، ١/ ٩/ ٢٠٠٩م.
٧٤ – الشرق الأوسط: العدد (١١٢٣٧)، ٣/ ٩/ ٢٠٠٩م.
٧٥ – الشرق الأوسط: العدد (١١٢٣٧)، ٣/ ٩/ ٢٠٠٩م.

وفي أي صفحة إذ إنَّ المخبرين يستطيعون إدخال الانحياز في الخبر أو تشويهه حينما يتعاملون بشيء من عدم الاكتراث مع مصدر إخباري منحاز تماماً، وحينما يؤكدون تفاصيل معينة أو يحذفونها من موضوعاتهم أو عندما يستخدمون عبارات مشحونة"[٧٦].

وقديؤدّي الحذف – بالإضافة إلى ما سبق ذكره – وظيفة بارزة في حجب الكثير من القضايا والأحداث التي لا تصبّ في خدمة الخطاب الموجه ليستره عن الواقع الحياتي.

[٧٦] – اتجاهات الإعلام الغربي: ٨١

المصادر والمراجع

أ- الكتب المطبوعة

القرآن الكريم.

١) حليمة أحمد محمد عمايرة (دكتور): الاتجاهات النحوية لدى القدماء، دراسة تحليلية في ضوء المناهج المعاصرة، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٦م.

٢) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ): الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: فوّاز أحمد زمَرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٣) فتح الله أحمد سليمان (دكتور): الأُسلوبيّة، مدخل نظريّ ودراسة تطبيقيّة، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٨م.

٤) عبد السلام المسدّي (دكتور): الأسلوبية والأسلوب، ط٥، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بنغازي- ليبيا، ٢٠٠٦م.

٥) السيوطي (ت٩١١هـ): الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق: د. فايز ترحيني، ط٢، دار الكتاب العربي- بيروت، ٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٦) محمّد الشاوش: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس "نحو النص"، ط١، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس،١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٧) فاضل صالح السامرائي (دكتور): بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، شركة العاتك لصناعة الكتب وللطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٨) رابح بو معزة (دكتور): التحويل في النحو العربي (مفهومه، أنواعه، صوره)، ط١، عالم الكتب الحديث، الأردن، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٩) خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٠) أحمد ناهم (دكتور): التناص في شعر الرواد، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م

١١) دلخوش جارالله حسين دزه يي (دكتور): الثنائيات المتغايرة في كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، ط١، دار دجلة، الأردن، ٢٠٠٨م.

١٢) رابح بو معزة (دكتور): الجملة الوظيفية في القرآن الكريم (صورها- بنيتها العميقة - توجيهها الدلالي)، ط١، عالم الكتب الحديث-جدار للكتاب العالمي، الأردن، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م.
١٣) علي أبو المكارم (دكتور): الحذف والتقدير في النحو العربي، ط١، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م.
١٤) أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ): الخصائص، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، ط٢، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
١٥) تمام حسّان (دكتور): خواطر من تأمل لغة القرآن الكريم، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
١٦) محمد فريد محمود عزت (دكتور): دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية، دار مكتبة الهلال- بيروت، دار الشروق-جدة، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
١٧) أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت: ٤٧١هـ أو ٤٧٤هـ): دلائل الإعجاز، تعليق: أبو فهر/ محمود محمّد شاكر، ط٣، دار المدني بجدّة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
١٨) الصادق خليفة راشد: دور الحروف في أداء معنى الجملة، منشورات جامعة قان يونس، بنغازي، ١٩٩٦م.
١٩) ابن الحاجب رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٤٦هـ): شرح كافية، تحقيق: د. أميل بديع يعقوب، ط١، مؤسسة التأريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٠) مجدى الداغر (دكتور): الصحافة العربية وقضايا الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم، مدخل في تحليل الخطاب الإعلامي العربي، ط١، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩م.
٢١) توماس بيري: الصحافة اليوم، تطورها وتطبيقاتها العملية، ترجمة: مروان الجابري، مؤسسة بدران وشركاؤه، بيروت-لبنان، ١٩٦٤م.
٢٢) صبحي إبراهيم الفقي (دكتور): علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، ط١، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٣١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٣) عبدالرحيم محمد الهبيل: فلسفة الجمال في البلاغة العربية، ط١، الدار العربية للنشر والتوزيع، السعودية، ٢٠٠٤م.
٢٤) خليل أحمد عمايرة (دكتور): في التحليل اللغوي (منهج وصفي تحليلي، وتطبيقه على التوكيد اللغوي، والنفي اللغوي، وأسلوب الاستفهام)، تقديم: د. سلمان حسن العاني، ط١، مكتبة المنار، الزرقاء-الأردن، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٢٥) حسين جمعة (دكتور): في جمالية الكلمة، دراسة جمالية بلاغية نقدية، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٢م.
٢٦) خليل أحمد عمايرة (دكتور): في نحو اللغة وتراكيبها، منهج وتطبيق، ط١، عالم المعرفة - جدة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢٧) سناء حميد البياتي (دكتور): قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٣م.
٢٨) عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه (ت١٨٠هـ): الكتاب، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٢٩) هادي نهر (دكتور): الكفايات التواصلية والاتصالية، دراسات في اللغة والإعلام، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٣٠) طلعت همّام: مائة سؤال عن التحرير الصحفي، دار الفرقان للنشر والتوزيع- عمان، ١٩٨٤م.
٣١) جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي، ط١، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، المطبعة العصرية- بيروت، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
٣٢) أحمد مطلوب (دكتور): معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ط١، الدار العربية للموسوعات، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٣٣) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ): المقتضب، تحقيق: حسن حمد، مراجعة: د. إميل بديع يعقوب، ط١، دارالكتب العلمية، منشورات محمد علي البيضون- بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٣٤) عثمان أبو زنيد (دكتور): نحو النص، إطار نظري ودراسات تطبيقية، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م
٣٥) أحمد محمد عبدالراضي (دكتور): نحو النص بين الأصالة والحداثة، ط١، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٣٦) روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: د. تمّام حسّان، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٣٧) شفيع السيد (دكتور): النظم وبناء الأسلوب في بلاغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م.

ب- الكتب والمقالات والبحوث المنشورة على شبكة المعلومات (إنترنيت)

١) من التواصل إلى التواصل الشعبي، يوسف نايف هموه، فهو متاح على الموقع الآتي:
..net.aljabriabed.fikrwanakd.www
٢) النقد والإعجاز (دراسة): د.محمد تحريشي، اتحاد كتاب العرب- دمشق، ٢٠٠٤م، ومتاح على الموقع الآتي:
org/ book/ ٠٤/ study٠٤/ ٣٣٧.dam-awu.www

ج- الرسائل والأطروحات

الانزياحات الخطابية والبيانية في كتاب دلائل الإعجاز لعبدالقاهر الجرجاني في ضوء المنهج التداولي: مهاباد هاشم، رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين، كلية اللغات، ١٤٢٦الهجرية١٤٢٧الكوردية-٢٠٠٦م.

د- الكتب الأجنبية

Strunk K, W. and White, E. B.: The Elemant of style . Macmillan Publishing Co.Inc., NewYork ١٩٥٩, reprinted ١٩٧٩.